رابط المادة على منصة باحث

فوائد من شرح)كتاب الصفات(للإمام الدار قطني | العلامة عبدالله الغنيمان

شرح حديث تجلي لله للعباد في الموقف | الشيخ عبد الله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

وجاء انه يقول فيتجلى لهم ضاحكا وهذا في اثناء حديث حديث طويل والمقصود هنا ان الله جل وعلا انه يبدو لخلقه يوم القيامة في الموقف وانه يضحك لهم فضحك الضحك صفة له يجب ان تثبت على ظاهرها - 00:00:03

وقد تكاثرت الاحاديث فيها يجب ان تثبت كما اثبتها رسول الهدى صلوات الله وسلامه عليه. وهو الذي جاء يعلمنا هذه الامور كما علمنا غيرها مما يجب ان نقبله عنه ويجوز ان نكون مثل - 00:00:29

اهل الكتاب الذين يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض فان من يفعل ذلك فانه لم يكن مؤمنا كما ينبغي اما قوله فينطلق بهم ويتبعونه يعني انه اذا جاءهم في الموقف بعدما فصل بين - 00:00:50

مشركين لان تفصيل ذلك جاء في حديثين حديثي الشفاعة الذي رواه ابو هريرة ورواه ابو سعيد الخدري وكلاهما في الصحيحين في طول ولكن فيه ان انها اذا وقعت الشفاعة بعدما يتدافعها - 00:01:14

اولو العزم من الرسل نصل الى نبينا صلى الله عليه وسلم فيقع ذكرها بطولها قال يأتي رب العالمين ويخاطب عباده. يقول اليس عدلا مني ان اولي كل واحد ما كان يتولاه في الدنيا - 00:01:35

للعدل فيؤتى بكل معبود عبد على هيئته وصفته وان كان المعبود طائعا لله يؤتى بشيطانه الذي صور لهم ذلك ثم يقال لهم اتبعوهم. فيتبعونه الى جهنم يريدون اليها فهم يريدون الى جهنم على هذه الصفة - 00:01:54

ثم قال الله جل وعلا انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون يريدون اليها. هذا ورودهم يقول فيبقى المؤمنون وفيهم المنافقون لان المنافقين كانوا معهم في الدنيا يصلون ويصومون وكذا فهم موجود معهم - 00:02:21

ويقول جل وعلا لهم ما الذي ابقاكم وقد ذهب الناس ويقولون تركناهم احوج ما كنا اليهم. اما اليوم فلا نحتاج اليهم بشيء ولنا ربنا رب ننتظره يقولون فيقول لهم انا ربكم - 00:02:43

ويكون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا اذا جاء ربنا عرفناه في صحيح مسلم يأتيهم في صورة غير الصورة التي رأوه فيها اول مرة وفي البخاري نأتيهم بصورة غير الصورة التي عرفوه بها - 00:03:01

يقولون نعوذ بالله منك هذا مكانه حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه يقول هل بينكم وبينه علامة يقول نعم الساق يكشف عن ساقه فيخرون له سجدا. ويبقى المنافق ظهره طبقة واحدة - 00:03:23

اذا اراد ان يسجد خر على قفاه ثم يعطون الانوار يعني يلقى عليهم ظلمة ويعطون الانوار انوارهم ويبقى المنافقون في ظلام دامس ينادون المؤمنين. انظرونا نقتبس من نوركم والمؤمنون قد ذهبوا - 00:03:44

مع ربهم جل وعلا يتبعونه وربهم فوق عرشه فوق خلقه كله لانه يأتي الى الموقف وهو على عرشه تعالى وتقدس فعلوه صفة ذات له. لا تفارقه ابدا وهو عال على جميع الاشياء - 00:04:08

ويتبعونه وثم بعد ذلك يضرب بينهم وبين المنافقين بسور كما قال الله جل وعلا ظاهره اه باطنه فيه الرحمة من ظاهره من قبله العذاب. عذاب هؤلاء فهذا الورود ورودهم ايضا - 00:04:31

فهم تبعوا ربهم في هذا تجلى لهم ضاحكا بعد ذلك بعدما يكشف الساق يتجلى يعني انهم ينظرون اليه جليا واضحا فيضحك لهم وهذا

لانه راض عنهم تعالى وتقدسوا هذا فضل الله - 00:04:52
وهو السعادة الكبرى التي لا يشبهها سعادة. فمن سعد في هذا فقد سعد السعادة الحقيقية نسأل الله الكريم من فضله يقول ويتبعونه ويعطى كل انسان كل انسان منافق او مؤمن نورا المنافق لا يعطى نور بل هو في ظلام - 00:05:12
ولكن بعضهم كما يعطى نورا بسيط على ان يطفى مرة يضيء مرة فاذا طفى قال يعني جلس ما يدري وين يذهب. اذا ثم بعد ذلك ورودهم الى جهنم نسأل الله العافية - 00:05:36
كيف يكونون مع المؤمنين؟ لانهم في الدنيا معهم وهناك يفصل بينهم وبينهم. بالسور الذي ذكره الله جل جل وعلا اما الحديث الثاني موقعي كذلك سألت جابرا عن الورود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يتجلى لهم ضاحكات تجلي والظهور - 00:05:57
كونوا ظهر وبان واضحا وظاحكا ما يدل على رضاه وكذلك الحديث الذي بعده نفس الشفاء المقصود في هذا انه فيه صفتان صفة الضحك وصفة التجلي لعباده يعني الرؤية بالنسبة الرؤيا لله جل وعلا انهم يرونه في الموقف. فهذه الرؤية التي يكون في الموقف يشترك فيها المؤمنون او المنافقون ولكن المنافقون - 00:06:22
كون تكون عليهم حسرة والمؤمن هذا من النعم والنعيم الذي يبدأ من ذلك الوقت ثم يزداد في دخول الجنة. نعم - 00:06:53